

ملحمة حماه ... الانفصال والصراع على السلطة

الكاتب : الألوكة

التاريخ : 30 يوليو 2013 م

المشاهدات : 5517



قيثارة الشعر، كف المجد غرّاء

وبسمة الجرح في الميدان حمراء

• • •

ناعورة النهر... أنغام مجرّحة

أغنية الموت في الميدان رعناء

• • •

حمة أغفت على العاصي تضاحكه

ونهرها في مغاني الخلد لألاء

• • •

أهدى لها الله من عليائه حللاً

على الجفون، وفاض العطر والماء

• • •

والمجد من هبة الرحمن، شيده

من بعد يرموك، آباء و أبناء

• • •

أم البطولات، والتاريخ يُكِبِّرها

صيغت لها من معاني المجد أسماء

• • •

كانت حماة لها اسماً وأرفده

أُمُّ الفداء)، أطَالَ الصرح بِنَاءً

• • •

وأهلها في مغاني النور أَيَّكته

فتُؤْمِنُ المزن في الأَكوان معطاء

• • •

جاء (انفصال) بليل ما له شفق

فالليل يطغى ونفس اللؤم حرباء

• • •

عصابة وانفصالٌ، كيد محترف

يسَّنْ سيفاً، وما في الفكر عليه

• • •

والصلُّ يرقبهم، يقظان هاجعه

قال: استعدوا فإن الريث إبطاء

• • •

هم الحثالة، لا تُدرِي نذالتهم

من لؤم عنصرهم تاه الألباء

• • •

لا دين يردعهم لا أصل يرفعهم

لا عقل يسعفهم نبلاء، هم الداء

• • •

عفونةٌ مرض في القطر منتهة

من خبث طينتهم حار الأطباء

• • •

هم الحواصيـد والبيـداء تعرـفـهم

على الحقول فـهم للنور أعداء

• • •

أقـنان أرـض كـمـلـ الزـط عـيشـهـم

عنـزـاتـهـم في مـغـانـيـهـم لـمـنـ شـاؤـوا

• • •

فـقـيل: آذـار ما أـبـقـيتـ في وـطـنـ

يعـودـ قـفـراـ فـلاـ مـرـعـىـ وـلـاـ مـاءـ

• • •

يـاـ منـ هـرـعـتـ إـلـىـ التـارـيخـ تـسـأـلـهـ

عـنـ الدـمـاءـ... فـقـدـ يـشـفـيـكـ إـصـغـاءـ

المصدر: كتاب "ملحمة حماه في جهادها عام 1964 م"

المصادر: